

٢١ كلثوم : سهرى ٢٠ ألف جنيه من جعفر الزاوي الى محمود الخربص



أم كلثوم
الفن للوطن

✱ .. غدا تحفل أسرة أم كلثوم بها . فى جو عائلى مع طلمة شمس جديدة .. بمناسبة عيد ميلادها . بسنة جديدة .

وبعد ٨ أيام وإيال ستحتفل أم كلثوم بيوم جديد لاسانيتها . نهدتها الى اسرتها الكبيرة .. الى اهل مصر . الى الأمة العربية : عندها تستقبل رسمها الشوى الجديد واولى حفلة الست . من قاعة دار سينما قصر النيل (١٥٠٠ مقعد) حين تتوحد موجات برامج اذاعتنا لتحمل شموها الى افق المستمع العربى أينما كان .. منهايا مع .. اسماى شعور فى الوجد .. مع الحب والايهان .

كابل . من سنة وشوية . قرانتها . اعجبت بها . واعطيتها الى بلوغ حدى . بلوغ .. كان عاوزها تطلع فى الموسم الى فات . بس كانت هتكون فى آخر حفل . ديل موسم . العمل لازم يكون مثلق نهايا .. من نهاية الشكل الفنى المتكامل الاطار .. فالتوقيت مهم .

..... حكاية « التوقيت » دى تفكرنى بكلمات قالها لى ابو الشرايخ اليونانى - الرومانى الفرنسى الراحل : جوكيه .. مندا كان يحاضر فى زمان من بطليموس الثانى .. ان سر نجاح بطليموس هو فى التوقيت .. كانت عنده حاسة متى يخرج ويواجه .. ومتى ينكش ويتدارى .. كانت موهبته انه مثل قوتع البحر .. يطلع منه فى الوقت المناسب ثم يتوارى داخله عن الانظار الى اللحظة الحاسمة .

ونرد ام كلثوم موافقة .. ومؤكدتها انها حريصة على ان تبنى وتنسجى بكل اغنية فى وقتها المناسب . هذا الموسم مثلا عندها اكثر من اغنية جديدة . ولكن .. لازم تدى الناس الحاجة الى بيغفروا فيها فى وقتها . مش الاى حصل .. اهم حاجة انك تطلع الحاجة فى مناسبتها الصح .. فيه حاجات لما يكون الجو مهيأ لها لازم ابدأ بها .. مثل اغننى .. « مصر التى فى خاطرى » « والله زمان يا سلاحي » كانت لهما مناسبة .. مثل الاغنية التى ساعدتها لسدنا العائى مسجلة للاذاعة وستذاع فى ١٥ يناير القادم .. عن كلمات الشاعر الكبير محمود حسن اسماييل .

وبمناسبة التوقيت .. رينا جل جلالة .. جعل للسنة فصولا .. ربيع من وراء شتاء .. وصيف يهد للخريف .. شمس النهار تضيء بعد غمة الليل .. لقد قال الله تعالى (وجعلنا الليل لباسا والنهار معاشا) .. وللهسلافة توقيت .. خمس صلوات كل يوم فى مواعيد محددة .

..... وعن الاغنية الجديدة « الحب كله »

..... لحنها .. شرقى . شرقى . شرقى . ومقديتها { نقالى ونصف .

وتتابع ام كلثوم الحديث عن « الحب كله » - نتابع حديثها :

على فكرة اصبح عدد لقرنى الموسيقى

قلت لحدث الذى اسماى ابنته الكبرى منذ ١٢ سنة على اسمها : عيد ميلاد ام كلثوم الاربعة القادم .

رد الروالى الكبير نجيب محفوظ : عيد ام كلثوم .. عيد للفن .. عيد للطرب والذكريات الجميلة .. عيد للشباب المتجدد والامل .. عيد الفلاحة البسيطة . التى غزت المدينه (ونسلطنت) على عرش الفناء فاصبحت رمزا لمصر فى نظورها ورقيا وطموحها الجديد .

سألته .. يا الاغنية التى كانت سببا فى ان تسمى ابنتك (ام كلثوم)

قال .. كانت ساعنتها مصر تقنى .. وكانت جواهر الشعب تردد اغنية وتشد ام كلثوم : « والله زمان يا سلاحي » .

قلت لنجيب محفوظ : كيف التى سمك باغانيتها ؟

ابنسم الروالى ليقول .. بخفائه .. اى والله بخفائه ! واذا اردت الحق بخفائين : المرة الاولى عندها استمعت الى صديق عزيز على جدا .. ينبلنى بانه سمع صوتا يتلشى عنده صوت الست منيرة المهدية . كانت منيرة تمثل عندى قمة الطرب . كيف بانى صوت بهزها ! المهم نتفلسنا . تصايحنا وتشابكنا . ثم قادنى مع اعصابى الثائرة لا سميع الى الصوت الجديد : ام كلثوم . وطربت له . قبلت صديقى . اصبحت من رايه . وجاءنا ثالث .. بشرته بالصوت الجديد الذى لم يستمع اليه وكان من فسرقة الست مهيبة . وكرر جلوسه لهما وتشاككت معه . فاستمع الى ما سمعت . وكان ثالثنا . انضم لنا . وكان راي له اهترامه هينداك . راي سمع زلزل : الزعيم الذى احبب به .. فندمنا اشد بصوت ام كلثوم .

□ دأبس .. كنت مع ام كلثوم اعنتها . واسألها عن الجديد وعن الذى سيكون باذن الله .

ردت سيده الغناء : باذن الله . سألنى المدينى الجديدة : « الحب كله » فى اول وصلة .. « اودارت الايام » لعبد الوهاب . فى الثانية .

..... كبرى كان لغاؤك مع « الحب كله » ؟

..... - قمنا لى احمد شفيق

المصاحبة ٢٠ عازفا بعد ان اختارت واضطت ٦ عازفى « كمان » جند من شباب خريجي الكونسرفتوار . كما سيعزف رشوان « قانون » بينهم سيعزف عمر خورشيد على الكتين : مرة جيتار واخرى على « البريق » الكهربائى . وذلك بالإضافة الى « ريثم » ايقاع قرب نهاية المقدمة على « الذى » الى جانب « الطبله » .

ولكن هناك جديدا بالتسبة لهذه الحفلة .. وادى حفلة قائمة لهذا الموسم .. فقد فكرت فى « كتالوج » برنامج مطبوع فى وسطه كلمات اغانى الحفل .. فى اطار فى صفحات قبله وبعده تحمل اعلانات مؤسسات عامة وخاصة .. حصيلها ساهديها الى الجهود العربى . حتى الان تجمع عندى ١٢ الفا من بينها الى جنيه فى كل بنك مثل بنك مصر والاهلى والاسكندرية . ومن المنتظر ان تزداد الحصيلة الى ٢٠ الف جنيه باذن الله . فاللن للفن ليس مذهب هذه الايام عندها يحتاج فيها المواطن الذى يجابه الخطر .. الى مشاركة الوجدان والاحساس بمهنته الخطيرة الشجاعة فى الزود عن الوطن ورسالته وقصيته .

واعود واسأل ام كلثوم عن الحفل الذى ستبدأ اذاعته ١٠ مساء اول خيس فى عامنا الجديد ١٩٧١ اكاشرة امل وجب وخير .. عن رداها ذلك المساء ..

ترددت . ابست . قالت « هانى » اجيز رداين جديدين . هذه المرة اخذت لونين .. الاول زهور سوداء من الطنفة على ارضية ذهبية .. على دانيل خلفيته لون بيج .. اما التانى فلونه شرب .. لونه مابيز بنى ونفسج من الدانيل المدرج ولها لباسا خمار الاول للحفل الاول » .